تفسير إبن كثير

مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ

يقول تعالى مخاطبا للمشركين (فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صالي الجحيم) أي : ما ينقاد لمقالكم وما أنتم عليه من الضلالة والعبادة الباطلة من هو أضل منكم ممن ذري للنار . (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) [الأعراف : 179] . فهذا الضرب من الناس هو الذي ينقاد لدين الشرك والكفر والضلالة ، كما قال تعالى : (إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك) [الذاريات : 8 ، 9] أي : إنما يضل به من هو مأفوك ومبطل . ثم قال تبارك وتعالى منزها للملائكة مما نسبوا إليهم من الكفر بهم والكذب عليهم أنهم بنات االله.